

قد تكون الحرية حملاً ثقيلاً ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة. أما النفوس العاجزة فتنوء وترزح وتسقط غير مأسوف عليها.

سعادة

درشة صباحية

«لهزة نظرياتها ولي نظرياتي»

♦ يكتبها الياس عشي

في تتبّعي لمواقف الدول الغربية وهي تحشر أنفها في التدخل بالشأن السوري، لمست هذا الكمّ الهائل من ازدواجية معاييرها، فحسرت مصداقيتها، وبات عليها أن تدخل كرسى الاعتراف وتعترف بمسؤوليتها عن قتل عشرات الألوف من السوريين، وعن تدمير كاد أن ينسينا دمار الحرب العالمية الثانية.

إنها ازدواجية كاريكاتورية تذكرك بتلك المرأة النباتية التي تطعم هزتها لحوماً معلبة، وحينما سئلت عن هذه الازدواجية حيث يصلح اللحم للهزة ولا يصلح لها، أجابت: «إن لهزتي نظرياتها، كما لي نظرياتي».

أحوال الطقس

«بيرلا» تبدأ اليوم وتستمر حتى مساء السبت

طقس متقلب على الحوض الشرقي للمتوسط، يتأثر ابتداء من بعد ظهر اليوم الخميس بمنخفض جوي «PERLA» مصحوب بكتل هوائية باردة ويستمر حتى مساء السبت.

لبنان: توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني، أن يكون الطقس غداً غائم جزئياً إلى غائم مع أمطار وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة، تشتت حدة الأمطار مساءً وتكون مترافقة بعواصف رعدية ورياح ناشطة، كما تتساقط الثلوج على ارتفاع 1500م وتتدنى ليلاً إلى 1200م.

والطقس المتوقع اليوم الخميس غائم جزئياً إلى غائم مع أمطار وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة، تشتت حدة الأمطار مساءً، وتكون مترافقة بعواصف رعدية ورياح ناشطة، كما تتساقط الثلوج على ارتفاع 1500م. وتتدنى ليلاً إلى 1200م، أما غداً الجمعة فيكون ماطرًا بجزيرة أحيانا مع برق ورعد ورياح شديدة (يرتفع معها موج البحر)، وثلوج على ارتفاع 1100 متر نهاراً ويتدنى مستوى تساقطها بدءاً من بعد الظهر إلى حدود 900 متر، مع استمرار انخفاض درجات الحرارة فيلامس مستوى تساقط الثلج فجر السبت 600م شمال البلاد.

درجات الحرارة المتوقعة على الساحل من 11 درجة إلى 23 درجة، فوق الجبال من 7 درجات إلى 14 درجات، في الداخل من 8 درجات إلى 16 درجة. الشام: تميل درجات الحرارة للانخفاض مع بقائها أعلى من معدلاتها نتيجة تأثر البلاد بمنخفض جوي سطحي يترافق مع تيارات جنوبية غربية في طبقات الجو العليا.

وتوقعت مديرية الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم غائماً جزئياً بشكل عام يتحول إلى غائم أحياناً لتصبح الفرصة مهيأة بعد الظهر والمساء لهطل زخات من المطر فوق مناطق متفرقة من البلاد وتكون الهطولات غزيرة ومصحوبة برعد أحياناً خاصة فوق المناطق الساحلية والشمالية والوسطى والجزيرة.

وتكون الرياح جنوبية إلى جنوبية غربية بين الخفيفة والمعتدلة تنشط بعد الظهر والبحر خفيف إلى متوسط ارتفاع الموج.



هذا العام.. نهر الدانوب «جنة المتزلجين» شتاءً



حاول المتزلجون على الجليد ولاعبو الهوكي وحتى الكلاب الاستفادة من انخفاض درجات الحرارة في أوروبا والاستمتاع بالتزلج فوق ثباتي أطول نهر في القارة.

فقد غطت طبقة من الجليد نهر الدانوب، وهي المرة الثانية التي يتجمد فيها النهر خلال 30 عاماً. وقد أسعد تجمد النهر سكان فيينا الذين قضوا عطلة نهاية الأسبوع في التزلج على سطحه الجليدي، لكن تجمد الدانوب لم يسر الجميع. فالجليد السميك الذي غطى النهر في صربيا منع حركة الملاحة كلياً.

وحذرت السلطات في فيينا السكان من أن طبقة الجليد التي تغطي النهر قد تكون رقيقة، مما يشكل خطراً على المتزلجين باعتباره، أنه لم يتم قياس سماكة الجليد.

ويصل طول نهر الدانوب إلى 2872 كلم، حيث ينطلق من ألمانيا ليعبر 8 بلدان إلى أن يصل البحر الأسود، وهو ثاني أطول نهر في أوروبا بعد نهر الفولغا.

وتشهد أوروبا أحياناً جوية سيئة منذ أوائل كانون الثاني مما أدى إلى وفاة الكثيرين نتيجة انخفاض درجات الحرارة، فضلاً عن إلغاء مئات الرحلات الجوية.

آخر الكلام

كيف تفعل قوانين نيوتن للحركة عندنا!؟

♦ نصار إبراهيم

أحياناً أتأمل بعض ما يجري حولنا في الواقع الفلسطيني والعربي من تصرفات جماعية أو فردية عنيفة أو واعية... فياخذني الخيال إلى ما يشبه الفانتازيا أو الإحالات السريالية...

منذ أيام سألت نفسي - من باب التفلسف طبعاً: هل هناك يا تُرى علاقة رياضية بين تلك التصرفات وقوانين اسحق نيوتن للحركة...؟!.

وقوانين نيوتن المقصودة هي ثلاثة قوانين فيزيائية تربط القوى المؤثرة على الجسم بحركته.

فمثلاً... هناك أفراد أو جماعات يسير منحني حياتهم بصورة رتيبة جداً.. وكأنهم سيعيشون هكذا إلى ما لا نهاية... حركة رتيبة ومملة إلى حد السكون... ذكرني ذلك بقانون نيوتن الأول الذي يقول: «يظل الجسم على حالته من سكون أو حركة منتظمة في خط مستقيم ما لم تؤثر عليه قوة محصلة تغير من حالته...» بمعنى أنّ هذا النمط من الناس لا يبدآن... إنه فقط ينتظر قوة خارجية ما تدفعه لمغادرة وضعية السكون.. وفي حال حصل ذلك، فإنه من جديد ينتظم في حركة رتيبة تقارب السكون... بل وإنه يحاول بكل ما يمكن أن يتبعده أو يحدّد أو يتجاهل أية احتكاكات أو تناقض أو مواجهة أو مقاومة مع التحديات التي تواجهه، بما يلغي تقريباً معامل الاحتكاك الذي يؤثر على تلك الحركة الرتيبة.

أما الظاهرة أو السلوك الآخر الذي لغت نظري فيهي العلاقة بين سرعة التقدم في العمر للفرد أو الجماعة البشرية أو النظام أو الحزب السياسي وسرعة تحقيق الأمنيات والطموحات والبرامج... فدائماً هناك أمنيات وبرامج مترامية... ولكن دون مبادرة فاعلة وحقيقية لترجمتها إلى واقع في الزمن المتاح.. وهكذا تضي الحياة... حتى يصل الفرد أو الجماعة أو التنظيم السياسي أو النظام إلى حالة من الاستعصاء والتناقض ما بين سرعة تقدمه في العمر وشروط تحقيق الأمنيات والبرامج التي يردها بدون حساب... ألا يذكرنا هذا بقانون نيوتن الثاني الذي يقول: «إذا أثرت قوة أو مجموعة قوى على جسم ما، فإنها تكسبه تسارعاً يتناسب مع محصلة القوى المؤثرة، ومعامل التناسب هو كتلة القصور الذاتي للجسم...» ألا يفسر هذا القانون الإشكالية المشار إليها أعلاه...؟ حيث إنّ الكثير من الأفراد والجماعات والقوى السياسية تضي في حياتها بما تكسبه من تأثير القوى الخارجية... ولكنها لا تنتبه لعامل الزمن... وقانون القصور الذاتي... فتبتدئ الفرص المتاحة من دون فعل حقيقي... حتى تأتي لحظة يصبح فيها تسارع هرمها أعلى بكثير من قدرتها على تحقيق أحلامها وأهدافها في الزمن المتاح... وهكذا تواصل الحركة، ولكن في سياق حالة القصور الذاتي لا أكثر.

ولكن يبقى أجهل وأروع وأغرب قانون هو قانون نيوتن الثالث الذي يقول: «لكل فعل رد فعل، مساو له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه.» هذا القانون المدهش، الذي ترتكز عليه كل صناعة الصواريخ وغيرها من إبداعات علمية ورياضية، يفعل فعله وينطبق بصورة مدهشة على كل شعوب الأرض وأممها... ولكن حالماً يحاول الفعل في شروط الواقع العربي... فإنه يغيّر من طبيعته وخصائصه بصورة استثنائية فورية، هنا يكون الاستثناء، حيث لا يعود لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه، ما يحصل عندنا هو أنه حين تتعرض حقوق الشعوب العربية لفعل أو نهب خارجي... لا يكون أي رد فعل، بل وفي حال حدوث «رد فعل» ما فإنه يكون عجبياً وغريباً، ذلك أنه لا يكون معاكساً للفعل الخارجي بل متوافقاً معه بما يكسب سطوته وهيمنته... فيفضي في الاتجاه ذاته.

فعلاشيء غريب... بل ويزداد الأمر غرابة حين نكتشف أنّ هناك الكثير من القوانين الكونية تغير جوهرها وطبيعتها عندنا... إنها تتخلى عن صرامتها الكونية.. وتتصرف بغرابة شديدة... مثلاً قانون حفظ الطاقة، هذا القانون يفعل فعله بإبداع عند شعوب الأرض، لكنه عندنا يأخذ شكل قانون تبديد الطاقة، سواء أكانت على شكل ثروات طبيعية أم بشرية... وفي هذا السياق يأتي أيضاً قانون الطاقة الوضعية أو المختزنة، تلك الطاقة الهائلة التي تحتفظ بها المجتمعات لألف سبب وسبب وتستخدمها بما يطلق الإبداع، بينما في واقعنا العربي إما أننا نتجاهلها، أو نهمشها، أو نحقرها، وفي حال تمّ استخدامها فإنها تتجه نحو الداخل... في عملية تدمير ذاتي مروع... هذا ما يحدث الآن بالضبط.

بعد كل هذا أعترز وباشد عبارات الأسف من السير اسحق نيوتن وتقachtة التي تحفلها كل هلوسات نصفنا السفلي... آسف... أقصد عالمنا «السفلي»... عذراً على هذا الالتباس.

رداً على حظر فرضه ترامب..

هولندا تؤسس صندوقاً عالمياً لدعم الإجهاض

قررت هولندا تأسيس صندوق عالمي لمساعدة النساء الراغبات في الحصول على الخدمات المتعلقة بالإجهاض بعدما حظر الرئيس الأميركي دونالد ترامب التمويل الاتحادي للجماعات الأجنبية التي تقدم خدمات الإجهاض أو دعماً في هذا المجال بهدف تنظيم الأسر في الخارج.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية أمس الأربعاء إن حكومة هولندا أجرت مناقشات أولية بشأن المبادرة مع أعضاء آخرين في الاتحاد الأوروبي وإنهم ردوا بإيجابية.

وستتم التوصل مع حكومات من خارج الاتحاد الأوروبي وشركات ومؤسسات اجتماعية للمشاركة في الصندوق.

وأعاد ترامب الإثنين الماضي العمل بسياسة تلزم المنظمات غير الحكومية التي تحصل على أموال لدعم تنظيم الأسرة عالمياً بتقديم ما يثبت أنها لا تقوم بعمليات إجهاض ولا تقدم نصائح للإجهاض على أنه وسيلة لتنظيم الأسرة.

ويقدر مسؤولون هولنديون أن القيود التي فرضها ترامب سوف تتسبب في عجز في التمويل قيمته 600 مليون دولار خلال السنوات الأربع المقبلة.

وصدرت ردود غاضبة عن نشطاء حقوق المرأة والصحة. وتعهد ترامب أيضاً بسحب التمويل من مراكز الإجهاض داخل الولايات المتحدة.

وقال هيرمان فان جيلدرين المتحدث باسم الخارجية الهولندية إنه وافق من أن العلاقات مع الإدارة الأميركية الجديدة لن تتضرر بالحظر.

وتفرض الولايات المتحدة الحظر من حين لآخر منذ 1984. وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد رفع الحظر في بداية رئاسته في 2009. ولا يشمل الحظر الإجهاض أو تقديم نصائح تتعلق بالإجهاض في الحالات التي يكون فيها الحمل خطراً على حياة الأم أو عندما ينتج عن زنا المحارم أو الاعتصاب.

(رويترز)

الإدارة والتحرير

رئيس التحرير
ناصر قنديل

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوتال 5. 01-666314

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2. 01-748920
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

هيئة التحرير:

نظام مارديني - أحمد طي
إنعام خروبي - هتاف دهام
المدير الفني: محمد رمال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

المدير العام
وليد زيتوني

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958